فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

The efficiency of a counselling program to achieve psychological security for Syrian refugee students in Jordan

إعداد

د. زيد محمد خير محمد المجذوب

Dr. Zaid Mohd Khair Mohd Almajdoub

كلية الإمارات للتطوير التربوي – أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة

Doi: 10.21608/jasep.2025.416542

استلام البحث: ١٥ / ١ /٢٠٢٥

قبول النشر: ٣ / ٢ / ٢٠٢٥

المجذوب، زيد محمد خير محمد (٢٠٢٥). فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن. ***المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر، ٩(٤٦)، ٣٧١ – ٤٠٢.

http://jasep.journals.ekb.eg

فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن

المستخلص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، اعتمدت الدراسة المنهج التجريبي، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطوير مقياس ماسلو للأمن النفسي، وذلك بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، وتم اختيار أفراد الدراسة بالطريقة الميسرة وكان عددهم (٢٣) طالباً وطالبة من مدرسة حي التقوى، إحدى مدارس اللاجئين السوريين في الأردن، والبالغ عدد طلابها كاملاً (١٥٠) طالباً وطالبة. أظهرت نتائج الدراسة فاعلية البرنامج الإرشادي في تحقيق الأمن النفسي، حيث إن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي بلغت (١.٣٩) ككل، وهي أعلى من نسبة الكسب المعدل المعيارية التي حددها بلاك (١.٢). وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي. كما أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي وأبعاده (ما عدا البعد الأسري) تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق لصالح الإناث. توصي الدراسة بتقديم العديد من البرامج الإرشادية لتحقيق الأمن النفسي وخاصة في المراحل المبكرة من عمر الطفل، وتوفير البيئة المناسبة لذلك.

الكلمات المفتاحية: البرنامج الإرشادي، الأمن النفسي، اللاجئون.

Abstract

The study aimed to identify the efficiency of a counselling programme to achieve psychological security for Syrian refugee students in Jordan. The study adopted the experimental approach, and in order to achieve its objectives, the Maslow scale for psychological security were developed, with reference to theoretical literature and previous studies. The study participants were selected using a convenience sampling method. The students' number was (23) male and female students from the Al-Taqwa District School, one of the Syrian refugee schools in Jordan, and which the total number of its students is (150)

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

male and female students, The results of the study showed the efficiency of the counselling programme in achieving psychological security; whereas the average gain ratio of the experimental group in the psychological security scale it amounted to (1.39) as a whole, which are higher than the standard average gain ratio set by Black (1.2). The results indicated that there was a statistically significant difference between the mean scores of the experimental group students in the pre and post applications of the psychological security scales, and the differences were in favour of the post application. The study recommends offering several counselling programmes to uncover the psychological security, especially in the early stages of a child's life, and provide the appropriate environment for that.

Keywords: Counselling Programme, Psychological Security, Refugees.

المقدمة:

لاحظ الباحث أن الأمن النفسي يعد من أهم المتغيرات النفسية التي حظيت باهتمام الأخصائيين وعلماء النفس، خاصة وأن انعدام الأمن النفسي يولّد فرداً ذا إدراك سلبي وسلوكيات غير سوية وقيم لا تقبل في المجتمع. بينما يعد التوافق النفسي من أبرز المظاهر التي تدل على صحة الفرد النفسية. وفي المحيط الذي يوفر الأمن النفسي يعبر الفرد بالكلمات عن نفسه باطمئنان، وينطلق تفكيره المبدع بلا قيود، ويقدم أعماله بإتقان، ويؤدي واجباته بهدوء واستقرار.

يمكّن الأمن النفسي الطلبة بشكل عام والموهوبين بشكل خاص، من التأقلم في صفوفهم الدراسية والانسجام مع أقرانهم ومعلميهم، وينعكس ذلك إيجابياً على تحصيلهم الدراسي وإبراز قدراتهم ومواهبهم (الدليمي، ٢٠١٨).

وفي دراسة أجريت على أكثر من ٥٠٠ طالب أسترالي، تتراوح أعمارهم بين ٣ و ١٦ عاماً، بمتوسط معدل ذكاء يبلغ (١٢٦)، وجد أن الطلاب أظهروا قلقا زائداً، وكانوا ينتقدون أنفسهم، ولديهم حساسية مفرطة، ومن السهل إزعاجهم وإحباطهم بسهولة، لذلك يعد تحقيق الأمن النفسي للطلاب الموهوبين أمراً مهماً، يساهم في تطوير قدراتهم وإبداعاتهم (النواش والعنزي ، ٢٠٢٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مشكلة الدراسة

لقد نال موضوع الأمن النفسي اهتمام العلماء في المجالات المختلفة، وخاصة علماء التربية وعلم النفس والمعلمين والمؤسسات التربوية المختلفة في جميع بلدان العالم لسنوات عديدة، فالأمن النفسي أمر بالغ الأهمية؛ لتأثير ذلك على تقدم ورقي المجتمعات.

ويشكل وضع اللاجئين السوريين إحدى أقسى الأزمات الإنسانية في عصرنا هذا، فمنذ اندلاع الحرب الأهلية في العام 2011 وحتى أيلول 2015، تهجر أكثر من نصف سكان سوريا الذي يناهز عددهم 23 مليون نسمة.

ويعد الأمن النفسي من أهم مقومات حياة اللاجئين الذين شردوا عن أوطانهم، إذ يتطلعون إليه في كل زمان ومكان، حيث إنهم ينشدون من اللجوء إيجاد المكان الآمن؛ ليكونوا آمنين على أنفسهم وأموالهم وأعراضهم ودينهم. والإحساس بالأمن النفسي لديهم ينطوي عليه غياب القلق والخوف، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات الشخصية من الداخل والخارج، مع الإحساس بالاطمئنان والاستقرار الانفعالي والمادي، وتوفر درجات معقولة من التقبل لمكونات بيئة اللجوء الجديدة. واللاجئون السوريون كغيرهم من اللاجئين الذين أجبرتهم الظروف السياسية على الخروج من أوطانهم، بحثاً عن الاستقرار والأمن والطمأنينة في كافة أقطار العالم، بعيداً عن الموت والدمار والخطر. ومن خلال معايشة الباحثين أحداث الربيع العربي وما نتج عنها من ويلات على مستوى الدول والأفراد، بالإضافة إلى اطّلاع الباحثين على بعض الدراسات التي أجريت على الطلبة السوريين، كدراسة الحربي (Alharbi,2017) ودراسة أبو ذويب (٢٠١٩)، ودراسة العمري (٢٠١٨)، تبين أنه كلما اتسم الطالب بالشعور بالأمن النفسي كلما زادت قدرته على التفكير بطريقة إبداعية.

أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، والإجابة على أسئلة الدراسة التالية:

- السؤال الأول: ما فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟
- السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي؟

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- السؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس، الصف الدراسي؟

أهمية الدراسة:

تبرز من أهمية الموضوع، حيث يعتبر الأمن النفسي أمراً بالغ الأهمية في وقتنا الحالي، حيث إن مرتبط بالعديد من جوانب الحياة المختلفة، سواء في حياة أفراد المجتمع بشكل عام، أو في حياة الطفل بشكل خاص، وتكمن أهمية الدراسة في جانبين:

الأهمية النظرية:

تكمن في المعلومات التي ستوفرها هذه الدراسة عن الأمن النفسي وكيفية تحقيقه، كما يمكن أن تساهم في الإفادة للمؤسسات التعليمية والتربوية والجهات البحثية، بالإضافة إلى أنها قد تساعد المرشدين النفسيين والتربويين من خلال النتائج والتوصيات التي ستخرج بها، وما ستوفره الدراسة من أدوات مستخدمة.

الأهمية التطبيقية:

تكمن من خلال ما ستتوصل إليه هذه الدراسة من نتائج وتوصيات واقتراحات، حيث يمكن عقد برامج إرشادية لتحقيق الأمن النفسي، بالإضافة إلى زيادة الوعي المجتمعي عن أهمية تحقيق الأمن النفسي للطفل، وبيان أثر ذلك في رفعة وتقدم المجتمع، كما أنها ستساعد المرشدين والمعلمين في دعم الطلبة لتحقيق امنهم النفسي ومعرفة كيفية التعامل معهم.

تعريفات الدراسة (المفاهمية والإجرائية):

الأمن النفسي:

عرف بأنه "حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته، وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلاً منطقياً، وباستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة" (Wang,2018,p.1).

ويعرف إجرائياً بالدرجة التي حصل عليها المستجيب على مقياس الأمن النفسي.

البرنامج الإرشادي:

عرفت جمعية علم النفس الأمريكية APA المشار إليها في (أبو أسعد وعربيات، ٢٠١٥) الإرشاد بأنه مجموعة من الخدمات التي يقدمها أخصائيو الإرشاد لتسيير سلوك الإنسان بطريقة فاعلة خلال مراحل نموه المختلفة، ويقوم الأخصائي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بممارسة عمله مؤكداً على الجوانب الإيجابية للنمو والتوافق من منظور نمائي، وأن هذه الخدمات تهدف إلى مساعدة الأفراد على اكتساب المهارات الشخصية والاجتماعية، وتحسين توافقهم وتنمية مهاراتهم للتعامل مع البيئة المحيطة بهم، واكتساب المهارات والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات.

ويعرف إجرائياً بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات المنظمة المبنية على أسس علمية، حيث تتضمن مجموعة من المهارات والأنشطة التي تقدم لأفراد المجموعة التجريبية خلال فترة زمنية محددة، بهدف الكشف عن الموهبة وتنميتها وتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السورين في الأردن، ويكون من خلال (٢٠) جلسة تدريبية إرشادية بواقع (٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة.

حدود ومحددات الدراسة:

- **الحدود البشرية:** اقتصرت الدراسة على (٢٣) طالباً وطالبة من أصل (٩٥٠) طالباً وطالبة من الطلبة اللاجئين السوريين، في مدارس مراكز السوريين التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا/ محافظة العاصمة.
- **الحدود الزمانية:** العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤.
- **الحدود المكانية**: مدرسة حي التقوى، إحدى مدارس مراكز السوريين التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا/ محافظة العاصمة.
- **الحدود الموضوعية**: اقتصر موضوع الدراسة على فاعلية برنامج تدريبي إرشادي للكشف عن الموهبة وتنميتها وتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.
- **محددات الدراسة**: تتحدد نتائج هذه الدراسة بمدى صدق أداة الدراسة وثباتها، وعلى المجتمع الذي سحبت منه العينة، ومدى استجابة أفراد عينة الدراسة لمقاييس الدراسة التي أعدت لذلك.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: الإطار النظري:

الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي أحد المفاهيم المهمة بعلم النفس، وأحد الجوانب المميزة للشخصية السوية، فالأفراد الذين لديهم أمن نفسي بدرجة عالية هم الذين يتمتعون بالصحة النفسية، والذين يفتقدون الشعور بالأمن النفسي قد تختل صحتهم النفسية، لذلك تعد الحاجة إلى الأمن النفسي من الحاجات الأساسية التي يتوجب إشباعها (حمدين ، ٢٠١٨).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عرف الأمن النفسي بأنه "الدرجة التي يشعر بها الشخص بالراحة عندما يقدم على مخاطرة شخصية دون الخوف من التبعات السلبية في بيئة عمله (Patel,p12, ٢٠١٢). ويشير الأمن النفسي إلى "الحالة النفسية التي يدرك فيها الفرد قدرته على أخذ فرص محسوبة، ويبدي الرأي ويرتكب الأخطاء، ويقدم النقد بدون خوف من الإقصاء أو فقدان المركز أو التعرض للضغوط " (Spezia,2014,p.9). وأنه "شعور الفرد بالإيجابية تجاه حياته، والكفاءة في إدارة بيئته، وتحقيق الأهداف الشخصية وفاقاً لقدراته، الإحساس بالمعنى والهدف من الحياة، والاتجاه الإيجابي نحو ذاته وتقبلها (Rubin, et al,2017,p.420).

كما عرف بأنه "حالة من الانسجام والتوافق بين الفرد وبيئته المادية والاجتماعية، وهي حالة تظهر في مقدرة الفرد على تحقيق بعض حاجاته وحل ما يواجهه من مشكلات يومية متنوعة ومختلفة حلاً منطقياً، واستجابة مرضية لمتطلبات بيئته المحيطة" (Wang, p.1 ,2018).

مما سبق يتضح أن الأمن النفسي هو شعور داخلي يتأثر بالمتغيرات البيئية سواء كانت سارة أو مؤلمة، ومعظم التعريفات تركز على أن الأمن النفسي مرتبط بإشباع الحاجات النفسية، كما أن الأمن النفسي شعور بالسكينة والاستقرار والسعادة، وشعور الفرد بحب الآخرين وتقبلهم له، وهو التحرر من الخوف والقلق والشعور بعدم الأمان.

أهمية الأمن النفسي:

يعد الأمن النفسي من أهم الحاجات ودوافع السلوك الإنساني طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد. إن الحاجة إلى الأمن النفسي هي محرك الفرد لتحقيق أمنه، وترتبط بغريزة المحافظة على البقاء. وتتضمن الحاجة إلى الأمن بأن يشعر الفرد بأنه يعيش في بيئة صديقة مشبعة للحاجات، وأن الآخرين يحبونه ويحترمونه ويقبلونه داخل الجماعة، وأن يكون مستقراً وآمناً أسرياً، ومتوافقاً اجتماعياً وصحيحاً جسمياً ونفسياً، ويتجنب الخطر ويلتزم الحذر، ويتعامل مع الأزمات بحكمة، ويشعر بالثقة والاطمئنان والأمن والأمان (حمدين، ٢٠١٨).

يُعد الأمن النفسي من الحاجات المهمة لبناء الشخصية الإنسانية، إذ إن جذوره تمتد من الطفولة وتبقى مستمرة حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة. وأمن الفرد يكون مهدداً إذا ما تعرض إلى ضغوطات نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في مرحلة من تلك المراحل، ما يؤدي إلى الاضطراب. لذلك فالأمن النفسي هو من الحاجات المهمة الأساسية، ولا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا للإنسان، والأمن

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

النفسي من أهم دوافع السلوك طوال الحياة، وهو من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والصحة النفسية للفرد والتوافق النفسي (الذهبي ، ٢٠٢٠).

مظاهر الأمن النفسي:

إن حرمان الفرد من الأمن النفسي يجعله فريسة للمخاوف، فينعكس ذلك سلباً على شتى جوانب حياته النفسية والاجتماعية، ويسبب له حالة من القلق وزيادة الهموم والتفكير والشعور بعدم الارتياح، ويصبح فريسة سهلة للمرض والكدر، ويترتب على ذلك العديد من المشكلات النفسية والسلوكية، كالخوف والتوتر والحرص الزائد، وانعدام الثقة، الأفكار الانتحارية، والإحساس بالإساءة والحزن.

وتتمثل المظاهر الإيجابية للأمن النفسي كما يرى ماسلو "Maslow" في أربعة عشر مظهراً، يمكن إيجازها على النحو التالي:

- أن يشعر الفرد بأنه محبوب ومقبول، وأن الناس تنظر إليه بدفء.
- أن يشعر الفرد بالانتماء والألفة مع محيطه الاجتماعي وأنه ذو مكانة فيه.
- أن يشعر الفرد بالطمأنينة وانخفاض مستوى القلق والخطر والتهديد.
- أن يشعر الفرد بأن الحياة سعيدة مليئة بالود والحب والخير.
- أن يدرك الفرد أن الآخرين طيبون ودودون يحبون الخير.
- أن يثق الفرد بالآخرين ويتعاطف معهم ويسامحهم ولا يعاديهم.
- أن يتفاءل الفرد ويتوقع الخير أكثر من التشاؤم وتوقع الشر.
- أن يميل الفرد نحو السعادة والقبول والرضا والقناعة.
- أن يشعر الفرد بالهدوء والسكينة والاسترخاء.
- أن يكون الفرد ثابتاً انفعالياً قليل الصراع والتردد.
- أن يتمركز الفرد حول العالم بدلاً من التمركز حول الذات والنزوع نحو الاجتماعية.
- أن يتقبل ذاته ويحترمها، ويشعر بالقوة في مواجهة مشكلاته أكثر من مجرد الرغبة والسيطرة.
- أن يستطيع الفرد التكيف مع الواقع.
- أن توجد لدى الفرد اهتمامات إنسانية كالتعاون والاهتمام بالآخرين (Wang, 2018).

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

أولاً: النظرية السلوكية:

ينظر السلوكيون للإنسان باعتباره جهازاً آلياً يقوم باستجابات محدودة عند استثارة أي جزء منه، ويركز أصحاب هذا الاتجاه في وصف الشخصية على الحتمية

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

البيئية الميكانيكية، ويقللون من تأثير العوامل التكوينية والبيولوجية. ويرى بافلوف أن الفعاليات المعقدة هي مجموعة من الاستجابات المشروطة. وكذا الحال بالنسبة لعدم الشعور بالأمن النفسي فهو حصيلة أنواع خاطئة من روابط بين المنبهات والاستجابات، أو أنواع خاطئة من التعزيزات. وطبقاً على مبدأ الاقتران الشطري فإن الفرد يتعلم الخبرات السارة أو المؤلمة، لذلك يرى السلوكيون أن الشعور بالأمن النفسي يتم من خلال اكتساب الفرد عادات مناسبة تساعده على التعامل مع الآخرين ومواجهة المواقف والتوافق مع البيئة، ويرون في الإنسان تنظيماً لعدد من وحدات صغيرة، تمثل كل وحدة منها ارتباطاً بين مثير واستجابة (الحربي، ٢٠٢٢).

ثانياً: نظرية علم النفس الفردي (أدلر):

تركز نظرية أدلر على المحددات الاجتماعية أكثر من المظاهر البيولوجية للسلوك، وأن الفرد يتجه لتحقيق غايات محددة للتخلص من الشعور بالنقص، والسعي نحو الكمال الذي يجعل الإنسان يشعر بالسعادة والطمأنينة. ويرى أدلر أن عدم شعور الفرد بالأمن والطمأنينة ينشأ نتيجة للشعور بالدونية والتحقير الذي ينشأ منذ الولادة نتيجة لمشاعر القصور العضوي أو المعنوي، مما يدفعه للقيام بتعويض ذلك القصور، إما إيجابياً ببذل مزيد من الجهد من أجل الوصول إلى أعلى طموح، أو سلبياً باتخاذ أنماط سلوكية تأخذ أشكالاً مختلفة من العنف والتطرف الذي لا يقبله المجتمع، مما يزيد من حدة القلق لديه، وتعرف هذه الظاهرة بالتعويض النفسي الزائد (الحربي، ٢٠٢٢).

ثالثاً: النظرية الإنسانية:

نشأت هذه النظرية على يد روجرز (Rogers) وماسلو (Maslow) وأليس (Ellis)وآخرين، ويرى أصحاب هذا الاتجاه أن الأمن النفسي يقوم على تأمين الفرد لذاته وتلبية حاجاته ومواجهة مشاكله، وأنشأ ماسلو (Maslow) هرماً للحاجات الإنسانية، ونسق الحاجات التي يسعى الفرد لإشباعها بشكل تسلسل هرمي وفقاً للتالي: الحاجات الفسيولوجية، الحاجة إلى الأمن، الحاجة للحب، الحاجة للانتماء، الحاجة لتقدير الذات، الحاجة لتحقيق الذات.

وقام ماسلو (Maslow) بترتيبها وفقاً لأهميتها وقوتها، على الرغم من أن جميعها حاجات فطرية، ولكن بعضها أقوى من الأخرى، فكلما انخفضت الحاجات في الشكل الهرمي كانت أقوى، وبالعكس كلما ارتفعت أصبحت أضعف، ونظراً لأهمية الحاجة إلى الأمن النفسي وضعه ماسلو(Maslow) بُعد الحاجات الفسيولوجية مباشرة لأهميته الملحة كدافع مسيطر على الخطر والتهديد (الحربي، ٢٠٢٢).

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مفهوم الذات:

يعتبر مفهوم الذات مفهوماً يهتم بتجربة الإنسان وتحليل سلوكه واستمراره في علاقته الاجتماعية، وبالتالي فإن الفرد الاجتماعي يتأثر بمفهومه عن ذاته إلى حد كبير، فهو يعطي للفرد الإحساس بفرديته وتميزه عن غيره، ومن هنا يتبين دور مفهوم الذات في عملية توافق الشخص مع نفسه ومع الآخرين.

فمنذ القدم والإنسان يحاول تغيير سلوكه وسلوك الآخرين من حوله معتمداً على معتقداته وأفكاره والظواهر الطبيعية وغيرها. وقد استطاع علم النفس الحديث كعلم يدرس السلوك الإنساني أن يفسره، ووضع أسساً علمية لقياسه، وبدأت تتضح ماهية مفهوم الذات، ويصبح أكثر وضوحاً وفهماً من قبل الشخص لذاته والآخرين. ويرتبط مفهوم الذات بعوامل كثيرة منها: الوراثة - الذكاء الوعي – الإدراك – اللغة – الوالدين - التنشئة الاجتماعية - جماعة الأقران والمدرسين والمربين...، ولكل عامل من هذه العوامل دوره في نمو مفهوم الذات وتبلوره، ولكن تختلف أهميته حسب درجة تأثيره (سخسوخ، ٢٠٢٠).

كما يمكن تعريف مفهوم الذات بأنه كل المشاعر والاتجاهات التي يحملها الفرد عن نفسه، وهي تشكل مجمل العملية النفسية التي تسيطر على سلوك الفرد، وتعمل على تحقيقه لتكيفه مع نفسه ومع البيئة المحيطة به (Sanjeev&Mishra, 2016,p8).

كما يرى هاريس وأورث (Harris&Orth,2019,p5) أن مفهوم الذات ما هو إلا تقدير الذات، والقدرة على النظر للذات بأنها ذات أهمية في البيئة التي تتواجد فيها. وهو يشمل سلوكيات الفرد وتصوراته واتجاهاته نحو نفسه ونحو كل ما يعزز سلوكه ومواقفه التي تشكل شخصيته المستقلة، وهو يتضمن انطباعات الفرد عن مظهره وشكله العام، وعن كل ما يحب أو يكره من أشياء أو تصرفات أو أساليب وطرق التعامل مع الناس.

ولقد ساهمت نظريات روجرز وماسلو "Rogers & Maslow" بشكل كبير في فهمنا للذات، من خلال تأكيدهما على أنه يمكن للفرد أن يكون أفضل في حال اجتماع حتمية الذات وحرية الإرادة مع الرغبة (Rosie, 2017). فغالباً ما يكون لدى الأفراد الذين لديهم تقدير عال للذات مفهوم إيجابي للذات أيضاً (Salehi, Azarbayejani, Shafiei, Ziaei & Shayegh, 2015).

قسم روجرز "Rogers" الذات إلى الذات المثالية والذات الواقعية، فالذات المثالية هي ماذا ترغب أن تكون، أما الذات الواقعية هي ما أنت عليه في الواقع.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وركز على أننا بحاجة إلى تحقيق الاتساق بين هاتين الذاتين، نحن نختبر التطابق عندما تكون أفكارنا حول ذاتنا الواقعية وذاتنا المثالية متقاربة (Rosie, 2017).
وأشار مبارك في دراسته (٢٠٢٠) إلى عدة أقسام لمفهوم الذات للمراهقين كما يلي:

- **الذات الأسرية:** وهي العلاقة بين الفرد وأسرته، وإدراكه لمدى اهتمام أسرته به وتلبيتها لحاجاته ومحبته لهم.
- **الذات الشخصية:** وهي فكرة الفرد عن نفسه وشخصيته وكفاءته، وتقييمه لها كما يدركها ويشعر بها.
- **الذات الاجتماعية:** وهي درجة تفاعل الفرد مع الآخرين، وإدراكه لمدى كفاءته في علاقاته الاجتماعية ومدى أهمية هذه العلاقات.
- **الذات الجسمية:** وهي فكرة الفرد لقدراته الجسمية وإمكانياته ومظهره الجسمي، ومدى رضاه وتقبله لها.

ويرى الباحث أن مفهوم الذات ينطوي على عدة جوانب، فهو يشتمل على تصورات الفرد الإيجابية والسلبية عن نفسه، ويتضمن إدراكات الفرد وانفعالاته التي تشكل سلوكه وطبيعة مواقفه وتعاملاته مع البيئة المحيطة به، وبالتالي يتعلق مفهوم الذات بمكانة الفرد وصفته الاجتماعية، ودوره الذي يمارسه ومدى تأثير هذا الدور عليه وعلى الأفراد المحيطين به سواء داخل العائلة أم خارجها.

أنواع مفهوم الذات:

مفهوم الذات الإيجابي:

ويتمثل في تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها، حيث تظهر لمن يتمتع بمفهوم ذات إيجابي صورة واضحة متبلورة لذات يلمسها كل من يتعامل مع الفرد ويحتك به، ويكتشف بها أسلوب تعامله مع الآخرين، الذي يظهر فيه دائماً الرغبة في احترام الذات وتقديرها، والمحافظة على مكانتها الاجتماعية ودورها وأهميتها، والثقة الواضحة بالنفس، والتمسك بالكرامة، والاستقلال الذاتي، مما يعبر عن تقبل الفرد لذاته ورضاه عنها.

مفهوم الذات السلبي:

الأفراد الذين يحملون مفهوماً سلبياً عن ذواتهم هم الأكثر قلقاً أو الأكثر ميلاً إلى كتمان سوء مواقف الفشل في حياتهم، ولكن الاتجاهات السلبية نحو الذات ونحو الآخرين تصبح علامة تكيف إذا ما استمرت وسيطرت على سلوك الفرد. ويتضح تكوين الفرد لنفسه مفهوماً سلبياً من خلال حديثه وتعاملاته، أو تصرفاته الخاصة، أو من تعبيره عن مشاعره تجاه نفسه أو تجاه الآخرين، مما يجعلنا نصفه بالعدوانية أو

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

عدم الذكاء الاجتماعي أو عدم احترام الذات، وعادة ما يعاني هؤلاء الأفراد من نوعين من السلبية، الأول يظهر في عدم القدرة على التوافق مع العالم الخارجي الذي يعيشون فيه، والثاني في شعور البعض منهم بالكراهية تجاه الآخرين (المعايطة، ٢٠٢٢).

ثانياً: الدراسات السابقة:

بعد قيام الباحث بالاطلاع على الدراسات والأبحاث التي تتعلق بموضوع الدراسة، تم اختيار الدراسات التالية، حيث أن هنالك العديد من الدراسات التي تناولت موضوع الأمن النفسي، وقد تم عرضها بالتسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم:

أجرى رضوان وآخرون (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى اكتشاف مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم، ومعرفة أثر متغيرات الجنس والمرحلة التعليمية ونوع المدرسة في تقديراتهم لذلك المستوى لديهم. وقد استخدم المنهج الوصفي المسحي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات اللازمة لتحقيق أهداف الدراسة، حيث وزعت الاستبانة عشوائياً على (٤٢٥) من الطلبة اللاجئين السوريين. وقد أظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة جاء مرتفعاً على المقياس الكلي والمجالات كافة، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ٠,٠٥ في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الأمن النفسي لديهم يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى الأمن النفسي تعزى لمتغيري المرحلة التعليمية ونوع المدرسة.

وأجرى كل من النواش والعنزي (٢٠٢٢) دراسة هدفت إلى التعرف على دور الإرشاد المهني في توفير الأمن النفسي للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية بمحافظة الأحساء من وجهة نظر منسقي الموهوبين. وتكونت عينة الدراسة من (١٥٠) منسقاً ومنسقة من معلمي المرحلة الثانوية بالمدارس الحكومية التابعة لإدارة التعليم بمحافظة الأحساء، للعام الدراسي (١٤٤٣هـ-٢٠٢١م). حيث طبقت عليهم استبانة. وأظهرت نتائج الدراسة أن أغلب أفراد العينة متفقون على أن اتباع طريقة الزيارات الميدانية، من أجل مساعدة الطلبة الموهوبين على اكتشاف ومعرفة ظروف ومتطلبات الوظائف المستقبلية، تعد من أفضل الطرق الحالية المتبعة لإرشاد الطلبة الموهوبين مهنياً. كما أوضحت أن تعزيز مستوى الثقة لدى الطلاب الموهوبين من أكثر الطرق الفعالة في توفير الأمن النفسي والحماية لديهم. وأسفرت النتائج عن أن

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

دور منسقي الموهوبين في توفير الأمن النفسي والحماية يكمن في تشجيع الطلبة الموهوبين على الإقدام وعدم التردد عند اختيارهم لمهنة معينة.

وأجرى الزيديين (٢٠٢٠) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك. ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدم المنهج الوصفي التحليلي في جمع البيانات وتحليلها. وتكونت عينة الدراسة من (٣٦٠) طالباً وطالبة في المرحلتين الأساسية والثانوية، وشملت على (١٢٠) طالباً موهوباً، و(١٢٠) طالباً متفوقاً، و(١٢٠) طالباً عادياً، خلال العام الدراسي ٢٠١٩/٢٠٢٠، حيث تم اختيارهم بشكل عشوائي من مجتمع الدراسة. وقد أظهرت النتائج أن تقديرات عينة الدراسة حول درجة الأمن النفسي لديهم منخفضة على المستوى الكلي، وكذلك لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في جميع المراحل الدراسية الأساسية والثانوية. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الإحساس بالأمن النفسي بين الطلبة الموهوبين والمتفوقين والعاديين في المدارس الحكومية، لصالح الطلبة المتفوقين والعاديين، وكذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين لصالح الإناث، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لدى الطلبة الموهوبين، وأيضاً عند تفاعله مع متغير الجنس، بالإضافة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة المتفوقين في المدارس الحكومية في درجة الأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المرحلة الدراسية لصالح المرحلة الأساسية، وأخيرا وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي بين الطلبة العاديين تعزى للجنس والمرحلة الدراسية، ولصالح الإناث والمرحلة الأساسية.

وأجرى أبو ذويب (٢٠١٩) دراسة هدفت إلى التعرف على الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية من اللاجئين السوريين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، كما استخدم مقياس لقياس مستوى الشعور بالأمن النفسي. تكونت عينة الدراسة من (١٩٩) طالباً وطالبة من الطلبة السوريين اللاجئين المسجلين في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق، تم اختيارهم عشوائياً من مجتمع الدراسة. وأظهرت نتائج الدراسة أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى أفراد عينة الدراسة كان مرتفعاً، ووجود فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى شعورهم بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس ولصالح الذكور.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

وهدفت دراسة حمادة (٢٠١٨) إلى التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي لدى الطلاب الموهوبين ذوي الإعاقة السمعية وأثره على دافعية الإنجاز لديهم. وتكونت عينة الدراسة من (٦) من الطلاب الصم الموهوبين في المرحلة المتوسطة بمدارس الأحساء (مدرسة جابر الأنصاري المتوسطة – معهد الأمل)، وتم تطبيق مقياسي الأمن النفسي ودافعية الإنجاز، إضافة إلى البرنامج لتنمية الأمن النفسي لدى هؤلاء الطلاب. وأظهرت النتائج وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين القبلي والبعدي على مقياسي الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة، وذلك في الاتجاه البعدي، وعدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات عينة الدراسة في القياسين البعدي والتتبعي على مقياس الأمن النفسي ودافعية الإنجاز لدى عينة الدراسة.

كما أجرى الحربي (Alharbi,2017) دراسة هدفت إلى التعرف على درجة الأمن النفسي والكفاءة الذاتية لدى الطلاب اللاجئين السوريين داخل المخيمات وخارجها، واستخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم مقياسين لقياس الأمن النفسي والاكتفاء الذاتي. وتكونت عينة الدراسة من (٦٠٠) طالب وطالبة من اللاجئين السوريين من داخل مخيم الزعتري ومن خارجه، في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠١٦-٢٠١٥. وأشارت النتائج إلى انخفاض درجة الأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين داخل المخيم، ولكنها كانت معتدلة بالنسبة لمن هم خارج المخيم. كما أظهرت النتائج أن درجة الكفاءة الذاتية لدى الطلاب السوريين اللاجئين داخل وخارج المخيم كانت منخفضة، ووجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والكفاءة الذاتية.

وأجرت النواصرة (Alnawasreh,2016) دراسة هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين الأمن النفسي ومستوى التحصيل الأكاديمي للطلبة الموهوبين والمتفوقين في المرحلة الأساسية والثانوية في الأردن في ضوء بعض العوامل كالجنس والصف، وقد تكونت العينة من (١٠٠) طالب وطالبة، وبينت نتائج الدراسة أن مستوى الأمن النفسي لدى الموهوبين يتراوح بين متوسط إلى عال، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية للأمن النفسي يعزى لمتغير الصف الصف السابع لدى عينة الدراسة، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة وموقع الدراسة الحالية منها:

من خلال اطلاع الباحث على الدراسات السابقة، ذات العلاقة بموضوع ومتغيرات الدراسة الحالية، التي تم عرضها من الأحدث الى الأقدم، أظهرت مجالاً للتعرف إلى موضوع الدراسة الحالية، " فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن". وفيما يلي تعقيب عام للدراسات السابقة، وموضوع الدراسة، وموقع الدراسة الحالية منها:

تشابهت الدراسة الحالية مع بعض الدراسات التي تناولت متغير الأمن النفسي، كدراسة النواش والعنزي (٢٠٢٢) ودراسة الزيديين (٢٠٢٠) ودراسة حمادة (٢٠١٨) ودراسة النواصرة (Alnawasreh, ٢٠١٦). كما اتفقت في المنهجية مع دراسة حمادة (٢٠١٨)، ولكنها اختلفت مع دراسة النواش والعنزي (٢٠٢٢) حيث استخدمت المنهج الوصفي، ودراسة الزيديين (٢٠٢٠) حيث استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، أما الدراسية الحالية فقد استخدمت المنهج التجريبي.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

إن الدراسة الحالية استفادت من الدراسات السابقة في الأمور التالية:

- الاهتداء إلى بعض المصادر العربية والأجنبية التي تناولت موضوعي الدراسة، والمساعدة في بناء بعض أركان الإطار النظري واختيار الأبعاد التي تم تضمينها لأداة الدراسة.
- صياغة منهجية الدراسة، وتحديد الأساليب الإحصائية التي تلائم معالجة البيانات والمعلومات، والاستفادة في تحديد الحجم المناسب لعينة الدراسة بعد الاطلاع على حجم العينات المعتمدة في هذه الدراسات، والاطلاع أيضاً على أساليب الصدق والثبات المستخدمة في هذه الدراسات للاستفادة منها في تحديد الأساليب المناسبة لمتغيرات الدراسة الحالية.

ما يميز هذه الدراسة عن الدراسات السابقة:

تميزت في تناولها لمتغيرات لم تُدرس مجتمعة سابقاً على حد علم الباحث، إذ تعد إضافة جديدة على المستوى المحلي والإقليمي، وهو "فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن"، كما يمكن الاستفادة منها لاحقاً في إعداد الدراسات والبحوث لمتغيرات متشابهة وفي مراحل نمو مختلفة وبيئات أخرى.

الطريقة والإجراءات

تضمن هذا الفصل وصفاً للمنهجية المتبعة في هذه الدراسة، ووصفاً لمجتمعها وعينتها التي تم تطبيق الدراسة عليها، كما تضمن عرضاً لأدوات الدراسة وخطوات بنائها وتطويرها في ضوء ملاحظات المحكمين وطرق التحقق من صدقها وثباتها، ووصفاً للمعالجات الإحصائية المعتمدة لتحليل بياناتها والحصول على النتائج.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

منهجية الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية المنهج التجريبي، الذي يتناسب مع طبيعة الدراسة التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من (٩٥٠) طالباً وطالبة من الطلبة اللاجئين السوريين، في مدارس مراكز السوريين التابعة لمديرية التربية والتعليم لواء ماركا/ محافظة العاصمة، والذي يضم (٩) مدارس.

عينة الدراسة:

تم اختيار الطلبة بالطريقة الميسرة من مدرسة حي التقوى، البالغ عدد طلابها كاملاً (١٥٠) طالباً وطالبة من الصف الرابع حتى الصف العاشر، والمسجلين في العام الدراسي ٢٠٢٤/٢٠٢٣، حيث بلغ عدد الطلبة في العينة التجريبية (٢٣) طالباً وطالبة.

تم تزويدهم بمقياس الأمن النفسي والمتغيرات الديموغرافية التي تشمل الاسم والجنس والصف، حيث قامت المعلمات بتوزيع الاستبانة على الطلبة، وكان الباحث معهم خطوة بخطوة يوضح للطلبة كيفية إجراء الاستبانة، وتم تطبيق المقياس على جميع العينة المختارة (٢٣) طالباً وطالبة.

جدول (١) توزيع أفراد الدراسة وفق متغيرات البحث

المتغير	الفئات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	١١	%٤٧.٨
	إناث	١٢	%٥٢.٢
	المجموع	٢٣	%١٠٠
الصف الدراسي	المرحلة الأساسية الدنيا (الصف السادس فأقل)	١٥	%٦٥.٢
	المرحلة الأساسية الدنيا (الصف السابع فأعلى)	٨	%٣٤.٨
	المجموع	٢٣	%١٠٠

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بتطوير المقاييس الآتية:

مقياس ماسلو للأمن النفسي:

تم تطوير مقياس ماسلو للأمن النفسي بالرجوع إلى الأدب النظري والدراسات السابقة، التي تناولت بناء أو تقنين مقياس ماسلو للأمن النفسي، وذلك من خلال الاطلاع على العديد من المقاييس المعدة لهذه الغاية، مثل مقياس غريسي (٢٠١٩)، ومقياس قاسم وسلطان (٢٠٠٨)، ومقياس دواني وديراني (١٩٨٣)، وتمت صياغة

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الفقرات بما يتناسب مع أهداف الدراسة ومجتمعها وأفرادها، وتكون المقياس من (٣٦) فقرة في صورته الأولية كما هو في الملحق رقم (٢)، وفي صورته النهائية كما هو في الملحق رقم (٦)، صيغت الفقرات باتجاهات إيجابية وسلبية، موزعة على أربعة مجالات أساسية.

صدق أداتي البحث:

تم التحقق من صدق مقياس الأمن النفسي وفق الطرائق الآتية:

أولاً: صدق المحكمين الظاهري "صدق المحتوى":

تم التحقق من صدق المحتوى من خلال عرض المقياس على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٠) محكمين، من ذوي الاختصاص والخبرة في مجال علم النفس والإرشاد النفسي والتربوي والصحة النفسية وتكنولوجيا التعليم والمناهج وأساليب تدريسها، من المملكة الأردنية الهاشمية ودولة الإمارات العربية المتحدة، وذلك لإبداء آرائهم في مدى ملائمة الفقرات وانتمائها للأبعاد التي تنتمي إليها، وكذلك للتحقق من مدى مناسبة الصياغة لغوياً للفئة المستهدفة، وتم إجراء التعديلات في ضوء آراء المحكمين واقتراحاتهم، والاتفاق على (٩) فقرات من أصل (١٠)، أي ما نسبته (٩٠%)، وبناء عليه تم إجراء التعديلات.

الدراسة الاستطلاعية:

طبق المقياسان على عينة استطلاعية مؤلفة من (٣٠) طالباً وطالبة من الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس السوريين، وقد أجريت الدراسة الاستطلاعية للتأكد من وضوح تعليمات كل مقياس، ووضوح فقراته، وسهولة فهمها، وتعديل الفقرات غير الواضحة، ومعرفة الصعوبات التي قد تظهر أثناء التطبيق، حتى يتم ضبطها وتلافيها عند التطبيق اللاحق للمقياس، والتحقق من صدقه وثباته. وبعد ذلك أصبح المقياس في صورتهما النهائية جاهزاً ليتم تطبيقه على أفراد عينة البحث التجريبية.

ثانياً: صدق البناء الداخلي "الصدق البنيوي":

تم التأكد من صدق البناء الخاص بالمقياس، من خلال دراسة الاتساق الداخلي له، من خلال حساب معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة ودرجة البعد للمقياس، وحساب معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية للمقياس، وكانت النتائج كما هي موضحة في الجداول الآتية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

جدول (٢) معاملات ارتباط درجات الفقرات مع الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط	الفقرة	معامل الارتباط
البعد١: الشخصي		البعد٢: الأسري		البعد٣: المدرسي		البعد٤: المجتمعي	
١	**٠.٥٨٨	١٠	**٠.٥٤٧	١٩	*٠.٤٤٧	٢٨	**٠.٦١٣
٢	**٠.٥١٨	١١	**٠.٥١٦	٢٠	*٠.٤٢١	٢٩	**٠.٥٩١
٣	**٠.٥٨٧	١٢	**٠.٦٣٣	٢١	**٠.٥٠٨	٣٠	**٠.٥٣١
٤	**٠.٥٣٦	١٣	**٠.٦١٦	٢٢	**٠.٥٩٥	٣١	*٠.٤٤٤
٥	**٠.٥٦٢	١٤	**٠.٦٦٩	٢٣	**٠.٦٦٧	٣٢	**٠.٦١٨
٦	**٠.٦١١	١٥	**٠.٥٨٩	٢٤	**٠.٥٧٧	٣٣	**٠.٥٦٥
٧	**٠.٥٢٤	١٦	**٠.٥٦٤	٢٥	**٠.٥٩٨	٣٤	**٠.٥٣٨
٨	**٠.٥٧٩	١٧	**٠.٦٠٧	٢٦	**٠.٥٤٨	٣٥	*٠.٣٩٠
٩	**٠.٦٢٥	١٨	**٠.٥٠٧	٢٧	**٠.٦٠٢	٣٦	**٠.٦٠٤

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات الفقرات مع درجة البعد الذي تنتمي إليه في مقياس الأمن النفسي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١ أو ٠.٠٥)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٣٩٠-٠.٦٦٩) لدى أفراد عينة الدراسة.

جدول (٣) معاملات ارتباط الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي

	البعد١: الشخصي	البعد٢: الأسري	البعد٣: المدرسي	البعد٤: المجتمعي	الدرجة الكلية
البعد١: الشخصي	١	**٠.٦٢٣	**٠.٥٩٨	**٠.٧٦٨	**٠.٨٠٢
البعد٢: الأسري	-	١	**٠.٧٤١	**٠.٧١٦	**٠.٨١٩
البعد٣: المدرسي	-	-	١	**٠.٧١٠	**٠.٨١٧
البعد٤: المجتمعي	-	-	-	-	**٠.٨٢٢
الدرجة الكلية	-	-	-	-	١

يتبين من الجدول السابق أن معاملات ارتباط درجات الأبعاد مع بعضها بعضاً ومع الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي كانت جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (٠.٠١)، وقد تراوحت قيمة هذه المعاملات بين (٠.٥٩٨-٠.٨٢٢) لدى أفراد عينة الدراسة، مما يشير إلى أن المقياس يتصف بدرجة جيدة من الصدق البنيوي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

ثبات الاستبانة:

تم التحقق من ثبات الاستبانة من خلال حساب ثبات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ. والجدول الآتي يبين معاملات الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول (٤) قيم معامل ثبات الاتساق الداخلي لأداتي البحث

المقياس	عدد البنود	ثبات ألفا كرونباخ
البعد١: الشخصي	٩	٠.٧٩٩
البعد٢: الأسري	٩	٠.٧٥٦
البعد٣: المدرسي	٩	٠.٧٦٩
البعد٤: المجتمعي	٩	٠.٧٨٢
الدرجة الكلية لمقياس الأمن النفسي	٣٦	٠.٨٢٣

يلاحظ من الجدول أن قيم معاملات ثبات ألفا كرونباخ كانت مرتفعة للمقياس وقد بلغت قيمة معامل ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الأمن النفسي (٠.٨٢٣)، ومنه فإن المقياس يتصف بمؤشرات ثبات مرتفعة.

نستنتج مما سبق أن مقياس الأمن النفسي يتصف بمؤشرات صدق وثبات مناسبة، وتتوافر فيه الخصائص السيكومترية الملائمة للدراسة.

متغيرات الدراسة:

- **المتغير المستقل:** البرنامج الإرشادي.
- **المتغير التابع:** الأمن النفسي.

تصميم الدراسة:

استخدم المنهج التجريبي لهذه الدراسة للتعرف على فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

إجراءات الدراسة:

- الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة في موضوع الأمن النفسي.
- تم تطوير أدوات الدراسة " مقياس ماسلو للأمن النفسي" في ضوء الاطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة، بما ينسجم مع تحقيق أهداف الدراسة.
- الحصول على الكتب الرسمية من وزارة التربية والتعليم، ومديرية التربية والتعليم لواء ماركا، لتسهيل مهمة الباحث في تطبيق الدراسة.
- تحكيم أدوات الدراسة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في مجال الإرشاد النفسي والصحة النفسية وعلم النفس والتربية.التعليم.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

- تطبيق مقياس الأمن النفسي على العينة الاستطلاعية البالغ عدد أفرادها (٣٠) طالباً وطالبة للتحقق من الخصائص السيكومترية.
- التنسيق مع مدرسة حي التقوى التابعة للواء ماركا، استكمالاً لإجراءات الدراسة وتطبيق المقياس والبرنامج الإرشادي.
- تطبيق القياس القبلي لمقياس الأمن النفسي على عينة الدراسة البالغ عدد أفرادها (٢٣) طالباً وطالبة.
- البدء بجلسات البرنامج الإرشادي للطلبة، حيث بلغ عدد الجلسات (٢٠) جلسة إرشادية بواقع (٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة.
- تطبيق القياس البعدي لمقياس الأمن النفسي على عينة الدراسة البالغ عدد أفرادها (٢٣) طالباً وطالبة.
- تحليل النتائج وتفسيرها من خلال المعالجة الإحصائية للبيانات التي تم الحصول عليها من استجابات أفراد الدراسة.
- تم وضع التوصيات المناسبة، في ضوء نتائج الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

استخدم البرنامج الإحصائي (SPSS 24) لإجراء المعالجات الإحصائية الآتية:

- التكرارات والنسب المئوية لتحديد توزع عينة البحث حسب متغيري الجنس والصف الدراسي.
- معامل ارتباط بيرسون للتحقق من الصدق البنيوي لأداتي البحث.
- معامل ألفا كرونباخ (Cronbach Alpha) لحساب ثبات الاتساق الداخلي لأداتي البحث.
- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
- معامل بلاك بهدف دراسة فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.
- اختبار مان وتني (Mann-Whitney U) للكشف عن الفروق بين متوسطات استجابات أفراد عينة البحث على مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيري الجنس والصف الدراسي.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

نتائج الدراسة

يحتوي هذا الفصل استعراضًا مفصلًا لنتائج الدراسة وفقًا لأسئلتها على النحو الآتي:

السؤال الاول: ما فاعليّة برنامج تدريبيّ إرشاديّ لتحقيق الأمن النفسيّ للطلبة اللاجئين السوريّين في الأردن؟

لتعرف فاعليّة برنامج إرشاديّ لتحقيق الأمن النفسيّ للطلبة اللاجئين السوريّين في الأردن، حسب الباحث المتوسّطات الحسابيّة لدرجات مقياس الأمن النفسيّ القبليّ والبعديّ المباشر لطلّاب المجموعة التجريبيّة، وتمّ تطبيق قانون بلاك (Black) لاختبار الفاعليّة والّذي ينصّ على:

نسبة الكسب المعدّل= (م١-م٢)/(م١-ع) + (م١-م٢)/ع (رمضان, ٢٠١٤, ٢١٨)

حيث:

م ١= المتوسّط الحسابيّ لدرجات المجموعة في مقياس الأمن النفسيّ (القبليّ).

م ٢ = المتوسّط الحسابيّ لدرجات المجموعة في مقياس الأمن النفسيّ (البعديّ).

ع = الدرجة العظمى للمقياس.

ويعدّ البرنامج ذا فاعليّة إذا تجاوزت نسبة الكسب المعدّل (١.٢) حسب بلاك.

وبعد القيام بمعالجة البيانات إحصائيّاً، وتطبيق قانون بلاك على متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في التطبيقين القبليّ والبعديّ لمقياس الموهبة، تمّ التوصّل إلى النتائج المبيّنة في الجدول الآتي:

جدول (٥) نسبة الكسب المعدّل في مقياس الأمن النفسي القبليّ والبعديّ المباشر للمجموعة التجريبيّة

المجموعة	العدد	الدرجة الكلّيّة (ع)	المتوسّط الحسابيّ للتطبيق القبليّ	المتوسّط الحسابيّ للتطبيق البعديّ المباشر	نسبة الكسب المعدّل
البعد١: الشخصيّ	٢٣	٩	١.٥٧	٧.٠٠	١.٣٣
البعد٢: الأسريّ	٢٣	٩	١.٨٣	٨.٠٤	١.٥٦
البعد٣: المدرسيّ	٢٣	٩	١.٦٥	٧.٢٢	١.٣٨
البعد٤: المجتمعيّ	٢٣	٩	١.٢٦	٦.٦١	١.٢٨
مقياس الأمن النفسيّ ككلّ	٢٣	٣٦	٦.٣٠	٢٨.٨٧	١.٣٩

يتبيّن من الجدول السابق أنّ نسبة الكسب المعدّل للمجموعة التجريبيّة في مقياس الأمن النفسيّ بلغت (١.٣٩) ككلّ، بينما كانت للأبعاد على الترتيب (١.٣٣،

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

١.٥٦، ١.٣٨، ١.٢٨) وهي أعلى من نسبة الكسب المعدّل المعياريّة الّتي حدّدها بلاك (١.٢)، ممّا يدلّ على فاعليّة برنامج تدريبيّ إرشاديّ لتحقيق الأمن النفسيّ للطلبة اللاجئين السوريّين في الأردن.

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في التطبيقين القبليّ والبعديّ لمقياس الأمن النفسيّ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ تطبيق مقياس الأمن النفسيّ على المجموعة التجريبيّة والمكونة من (٢٣) طالباً وطالبة، وذلك قبل تطبيق البرنامج عليهم، ثمّ أعيد تطبيق نفس المقياس عليهم بعد الانتهاء من تطبيق البرنامج، ولمعرفة ما إذا كان الفرق دالّاً إحصائيّاً بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة على مقياس الأمن النفسيّ قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه، تمّ حساب اختبار ويلكوكسون (Wilcoxon) للعيّنات المرتبطة، وكانت النتائج وفق الجدول التالي.

جدول (٦) نتائج اختبار ويلكوكسون للفرق بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة على مقياس الأمن النفسيّ في التطبيقين القبليّ والبعديّ

القياس القبليّ-البعديّ	العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب	قيمة Z	القيمة الاحتماليّة	القرار
البعد١: الشخصيّ	٢٣	١.٥٠	١.٥٠	٤.٢٠٠	٠.٠٠٠	دالّ
		١٢.٤٨	٢٧٤.٥٠			
البعد٢: الأسريّ	٢٣	٠.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٠٠	٠.٠٠٠	دالّ
		١٢.٠٠	٢٧٦.٠٠			
البعد٣: المدرسيّ	٢٣	٠.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٠٠	٠.٠٠٠	دالّ
		١٢.٠٠	٢٧٦.٠٠			
البعد٤: المجتمعيّ	٢٣	١.٠٠	١.٠٠	٤.٢٠٠	٠.٠٠٠	دالّ
		١٢.٠٠	٢٥٢.٠٠			
القبليّ-البعديّ	٢٣	٠.٠٠	٠.٠٠	٤.٢٠٠	٠.٠٠٠	دالّ
		١٢.٠٠	٢٧٦.٠٠			

من الجدول السابق نجد أنّ قيمة Z للمقياس ككلّ وللأبعاد كانت أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في التطبيقين القبليّ والبعديّ لمقياس الأمن النفسيّ، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعديّ.

السؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في مقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّرات الجنس، الصفّ الدراسيّ؟

-تبعاً لمتغيّر الجنس:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

للإجابة عن هذا السؤال طبّق مقياس الأمن النفسيّ على المجموعة التجريبيّة بعد تطبيق البرنامج، ثمّ تمّ تطبيق اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U)، وذلك بهدف معرفة دلالات الفروق بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعديّ لمقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّر الجنس. وكانت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول (٧) متوسّطات الرتب ومجموع رتب إجابات المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعديّ لمقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّر الجنس

المقياس	الجنس	العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب
البعد١: الشخصيّ	ذكور	١١	٨.٤٥	٩٣.٠٠
	إناث	١٢	١٥.٢٥	١٨٣.٠٠
البعد٢: الأسريّ	ذكور	١١	١٠.٧٣	١١٨.٠٠
	إناث	١٢	١٣.١٧	١٥٨.٠٠
البعد٣: المدرسيّ	ذكور	١١	٨.٦٨	٩٥.٥٠
	إناث	١٢	١٥.٠٤	١٨٠.٥٠
البعد٤: المجتمعيّ	ذكور	١١	٨.٥٩	٩٤.٥٠
	إناث	١٢	١٥.١٣	١٨١.٥٠
الدرجة الكلّيّة لمقياس الأمن النفسيّ	ذكور	١١	٨.١٨	٩٠.٠٠
	إناث	١٢	١٥.٥٠	١٨٦.٠٠

جدول (٨) اختبار مان ويتني للكشف عن الفروق بين متوسّطات رتب إجابات المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعديّ لمقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّر الجنس

	البعد١: الشخصيّ	البعد٢: الأسريّ	البعد٣: المدرسيّ	البعد٤: المجتمعيّ	الدرجة الكلّيّة لمقياس الأمن النفسيّ
Mann-Whitney U	27.000	52.000	29.500	28.500	24.000
Wilcoxon W	93.000	118.000	95.500	94.500	90.000
Z	-2.462-	-.891-	-2.297-	-2.344-	-2.594-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.014	.373	.022	.019	.009
القرار	دالّة	غير دالّة	دالّة	دالّة	دالّة

يتبيّن من الجدول السابق أنّ القيمة الاحتماليّة للمقياس ككلّ ولأبعاده كافّة (ما عدا البعد الأسريّ) كانت أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في مقياس الأمن النفسيّ وأبعاده (ما عدا البعد الأسريّ) تبعاً لمتغيّر الجنس، وكان الفرق لصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالّة إحصائياً على البعد الأسريّ تبعاً لمتغيّر الجنس.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

-تبعاً لمتغيّر الصفّ الدراسيّ:

للإجابة عن هذا السؤال طبّق مقياس الأمن النفسيّ على المجموعة التجريبيّة وذلك بعد تطبيق البرنامج، ثمّ تمّ تطبيق اختبار مان ويتني (Mann-Whitney U)، وذلك بهدف معرفة دلالات الفروق بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعديّ لمقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّر الصفّ الدراسيّ. وكانت النتائج كما هي موضّحة في الجدول الآتي:

جدول (٩)متوسّطات الرتب ومجموع رتب إجابات المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعديّ لمقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّر الصفّ الدراسيّ

المقياس	الصفّ الدراسيّ	العدد	متوسّط الرتب	مجموع الرتب
البعد١: الشخصيّ	سادس فأقلّ	١٥	١٢.٩٧	١٩٤.٥٠
	سابع فأعلى	٨	١٠.١٩	٨١.٥٠
البعد٢: الأسريّ	سادس فأقلّ	١٥	١٣.٦٧	٢٠٥.٠٠
	سابع فأعلى	٨	٨.٨٨	٧١.٠٠
البعد٣: المدرسيّ	سادس فأقلّ	١٥	١٤.٤٠	٢١٦.٠٠
	سابع فأعلى	٨	٧.٥٠	٦٠.٠٠
البعد٤: المجتمعيّ	سادس فأقلّ	١٥	١٣.٨٠	٢٠٧.٠٠
	سابع فأعلى	٨	٨.٦٣	٦٩.٠٠
الدرجة الكلّيّة لمقياس الأمن النفسيّ	سادس فأقلّ	١٥	١٤.٢٧	٢١٤.٠٠
	سابع فأعلى	٨	٧.٧٥	٦٢.٠٠

جدول (١٠) اختبار مان ويتني للكشف عن الفروق بين متوسّطات رتب إجابات المجموعة التجريبيّة في التطبيق البعديّ لمقياس الأمن النفسيّ تبعاً لمتغيّر الصفّ الدراسيّ

	البعد١: الشخصيّ	البعد٢: الأسريّ	البعد٣: المدرسيّ	البعد٤: المجتمعيّ	الدرجة الكلّيّة لمقياس الأمن النفسيّ
Mann-Whitney U	45.500	35.000	24.000	33.000	26.000
Wilcoxon W	81.500	71.000	60.000	69.000	62.000
Z	-.960-	-1.669-	-2.376-	-1.770-	-2.202-
Asymp. Sig. (2-tailed)	.337	.095	.018	.077	.028
القرار	غير دالّة	غير دالّة	دالّة	غير دالّة	دالّة

يتبيّن من الجدول السابق أنّ القيمة الاحتماليّة للمقياس ككلّ ولبعده المدرسيّ كانت أصغر من مستوى الدلالة (٠.٠٥)، أي: يوجد فرق ذو دلالة إحصائيّة بين متوسّطي درجات طلّاب المجموعة التجريبيّة في مقياس الأمن النفسيّ ككلّ وعلى

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

بعده المدرسيّ تبعاً لمتغيّر الصفّ الدراسيّ، وكان الفرق لصالح الصفّ السادس فأقلّ، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائيّاً على الأبعاد (الشخصيّ، الأسريّ، المجتمعيّ) تبعاً لمتغيّر الصفّ الدراسيّ.

مناقشة النتائج

يتضمن هذا الفصل مناقشة نتائج الدراسة وفقاً لما تناولته من أسئلة، والتي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي إرشادي للكشف عن الموهبة وتنميتها وتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن، ومحاولة ربطها بالدراسات السابقة، وأخيراً تقديم التوصيات المناسبة.

السؤال الأول: ما فاعلية برنامج إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن؟

أظهرت نتائج السؤال الثاني أن نسبة الكسب المعدل للمجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي بلغت أعلى من نسبة الكسب المعدل المعيارية التي حددها بلاك، مما يدل على فاعلية برنامج تدريبي إرشادي لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

يستخلص الباحث أن البرنامج التدريبي كان له الأثر في ذلك، فهؤلاء الطلبة اللاجئون قد تعرضوا للعديد من الأزمات التي كان لها الأثر الكبير في تزعزع الأمن النفسي لديهم، فمن تركهم لبلادهم وعيشهم في بلد آخر، إلى الفقد والآلام والحالة الاقتصادية التي يعيشونها. فجاء البرنامج ليفتح لهم أبواباً جديدة، وليرشدهم كيف يمكن للإنسان أن يتعامل مع هذه الأزمات، وأن يحقق الأمن النفسي رغم الظروف الصعبة ورغم كل هذه التحديات، فكانت الدافعية التي تمتع بها هؤلاء الطلبة اللاجئون وإصرارهم على خوض هذه التحديات وجعلها فرصاً للإبداع والتميز، والتدريب على العديد من فنيات علم النفس، مثل التفريغ الانفعالي والاسترخاء وفن التخيل وغيرها من الفنيات، التي ساعدتهم لمشاهدة العالم من زاوية أخرى، من زاوية الموهوب الذي لا يعرف الاستسلام.

ويتفق ذلك مع نظريات علم النفس، مثل النظرية الإنسانية لروجرز (Rogers) وماسلو (Maslow) وأليس (Ellis)، فالأمن النفسي كما يرونه يقوم على تأمين الفرد لذاته وتلبية حاجاته ومواجهة مشاكله، وهو الأمر الذي عمل على تحقيقه هؤلاء الطلبة اللاجئون، من خلال جلسات التدريب في المدرسة، والمتابعة في البيت من خلال الواجبات المنزلية.

كما اتفقت نتائج السؤال الثاني مع دراسة رضوان وآخرون (٢٠٢٢) ودراسة أبو ذويب (٢٠١٩) في أن مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة الدراسة جاء

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

مرتفعاً، ودراسة الحربي (Alharbi,2017) في انخفاض درجة الأمن النفسي لدى الطلاب السوريين اللاجئين داخل المخيم، ولكنها كانت معتدلة بالنسبة لمن هم خارج المخيم، وهذا يؤكد ضرورة البرامج التدريبية لتحقيق الأمن النفسي للطلبة اللاجئين السوريين في الأردن.

السؤال الثاني: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي؟

أظهرت النتائج أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس الأمن النفسي، وكانت الفروق لصالح التطبيق البعدي.

ويفسر الباحث النتيجة في ضوء البرنامج الإرشادي القائم على المنهج العلمي، الذي تميز بالتقنيات والفنيات الأكثر فاعلية في إرشاد الفرد، حيث تضمن التعريف بالأمن النفسي وأهميته، وأساليب تحقيق الأمن النفسي، والتعرف على مفهوم الأزمات، والإسعافات النفسية الأولية، والصلابة النفسية.

كما تضمن البرنامج الإرشادي العديد من الفنيات والاستراتيجيات، كالمناقشة والحوار وتعزيز الثقة بالنفس والتمثيل والعصف الذهني والتأمل والتعلم التعاوني واللعب وتعلم الأقران، ومن هنا يتبين دور البرنامج الإرشادي في مساعدة الطلبة على تحسين أمنهم النفسي. وقد يعود ذلك إلى تأثير الخبرات التي اكتسبوها في رفع مفهوم الذات، وتعليمهم أنماط سلوكية تساعدهم على تحقيق الصلابة النفسية، والتخفيف من مشاعر الضيق والتوتر، ومواجهة مشكلات الحياة.

السؤال الثالث: هل يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي تبعاً لمتغيرات الجنس، الصف الدراسي؟

- **تبعاً لمتغير الجنس:**

أشارت النتائج إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي وأبعاده (ما عدا البعد الأسري) تبعاً لمتغير الجنس، وكان الفرق لصالح الإناث، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً على البعد الأسري تبعاً لمتغير الجنس.

يعزو الباحث ذلك إلى طبيعة الإناث والحساسية الزائدة لديهن، وأن مشاعرهن وعاطفتهن تغلب العقلانية لديهن، وبالتالي فهن أكثر عرضة للشعور بالخوف وعدم تحقيق الأمن النفسي بشكل عام.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

كما ويفسر الباحث عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي وأبعاده في البعد الأسري تبعاً لمتغير الجنس، كون الأسرة بيئة آمنة تسعى لتحقيق الأمن النفسي للجنسين الذكور والإناث على حد سواء، وخاصة أن هذه الأسر تعرضت لأزمة اللجوء وما لحقها من تبعات، جعلت الأسرة المكان الآمن لهؤلاء الطلبة.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النواصرة (Alnawasreh,2016) في وجود فرق ذي دلالة إحصائية يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، ودراسة الزيدبين (٢٠٢٠) في وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين لصالح الإناث، ودراسة رضوان وآخرون (٢٠٢٢) في وجود فروق دالة إحصائياً لمستوى الأمن النفسي لديهم يعزى لمتغير الجنس ولصالح الإناث، وجاءت مخالفة لدراسة أبو ذويب (٢٠١٩) فكان هناك فروق دالة إحصائياً في تقديرات أفراد عينة الدراسة لمستوى شعورهم بالأمن النفسي تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور.

- **تبعاً لمتغير الصف الدراسي:**

أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في مقياس الأمن النفسي ككل وعلى بعده المدرسي تبعاً لمتغير الصف الدراسي، وكان الفرق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا (الصف السادس فأقل)، بينما لم تكن الفروق دالة إحصائياً على الأبعاد (الشخصي، الأسري، المجتمعي) تبعاً لمتغير الصف الدراسي.

يعزو الباحث ذلك إلى حاجة الطالب إلى الأمن النفسي في السنوات الأولى من عمره وهو في المدرسة، خاصة أنه يمضي وقتاً طويلاً خارج المنزل، لذلك جاءت الفروق لبعد المدرسة، وهو المكان الذي يكون فيه بعيداً عن أهله ويحتاج إلى إشباع حاجاته من تلقاء نفسه، بخلاف البعد الشخصي والأسري والمجتمعي والذي يكون فيه الطالب برفقة أحد من أهله، مما يساعده على تحقيق الأمن النفسي ويلبي له احتياجاته ويسانده. وقد جاءت الفروق لصالح المرحلة الأساسية الدنيا حيث أن الطفل يكون خلال مراحل النمو الأولى أكثر حاجة للأمن النفسي من المراحل الأخرى التي تليها في حياته.

توصيات الدراسة:

بناء على ما توصلت إليه نتائج الدراسة فإن الباحث يقدم التوصيات الآتية:

١. تشجيع المؤسسات التربوية على إجراء العديد من البرامج الإرشادية لتحقيق الأمن النفسي بين الطلبة، وخاصة في المراحل المبكرة من عمر الطفل.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

٢. توفير البيئة المناسبة الداعمة لتحقيق الأمن النفسي سواء في البيت أو المدارس أو الجامعات أو المؤسسات التعليمية الأخرى.
٣. إجراء العديد من البرامج الإرشادية والتوعوية والندوات وورش العمل عن الأمن النفسي وكيفية تحققه، وضرورة إشباع حاجات الطفل الأساسية وخاصة في المراحل الأولى من عمره، وتوفير المكان الآمن له.
٤. إجراء مزيد من الدراسات التي تتناول العلاقة بين الأمن النفسي ومتغيرات أخرى، كالأداء الوظيفي والذكاء الاصطناعي.
٥. الاستفادة من مقياس الأمن النفسي والبرنامج الإرشادي في دراسات وأبحاث علمية أخرى.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

المراجع:

المراجع العربية:

أبو أسعد، أحمد وعربيات، أحمد. (٢٠١٥).**نظريات الإرشاد النفسي والتربوي**. دار المسيرة للنشر والتوزيع.

أبو ذويب، أحمد مسلم.(٢٠١٩). الشعور بالأمن النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية: دراسة ميدانية على الطلاب اللاجئين السورين في مديرية تربية قصبة المفرق. **مجلة الشمال للعلوم الانسانية**، ٤(١)، ١٠٩- ١٣٦.

الحربي، بشاير بنت خلف بن مرزوق.(٢٠٢٢). **هوس الشهرة في الفضاء السيبراني وعلاقتها بالأمن النفسي لدى المراهقات في المدينة المنورة** (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة طيبة.

حمادة، عمر السيد.(٢٠١٨). فعالية برنامج إرشادي لتنمية الأمن النفسي وأثره على دافعية الإنجاز لدى عينة من الطلاب الموهوبين ذوي الاعاقة السمعية. **مجلة كلية التربية**، ٢٩ (١١٦)، ٤٦-٨٤.

حمدين، محمد سامح.(٢٠١٨). فعالية برامج إرشادي معرفي سلوكي لتحسين مفهوم الذات لدى الأطفال الصم. **مجلة كلية التربية**، ١٨(٢)، ٢٢٩-٢٥٨.

الدليمي، منيرة مرشد.(٢٠١٨). دور المدرسة في تعزيز الأمن النفسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. **مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية**، ٣٩، ٤١-٥٤.

دواني، كمال؛ ودراني، عيد.(١٩٨٣). اختبار ماسلو للشعور بالأمن النفسي. **مجلة دراسات العلوم الإنسانية**،٢، ٢٠-٤٥.

الذهبي، هناء مزعل.(٢٠٢٠). الأمن النفسي وعلاقته بالدافعية للإنجاز لدى الباحثين الإجتماعين العاملين في المحاكم. **مجلة البحوث التربوية والنفسية**، ٦٥، ٥٤٥-٥٨٣.

رضوان، أحمد؛ سليم؛ حسن؛ العاصي، لؤي؛ الرفاعي، رهام.(٢٠٢٢). مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى الطلبة اللاجئين السوريين في مدارس محافظة عجلون من وجهة نظرهم. **مجلة الأبحاث الأردنية**،٣٠ (١)،١-١٤.

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

الزيديين. أنس منصور عبد الحافظ.(٢٠٢٠).**الأمن النفسي لدى الطلبة الموهوبين والمتفوقيين والعاديين في المدارس الحكومية في محافظة الكرك** (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة مؤتة.

سخسوخ، حسان.(٢٠٢٠). أثر مفهوم الذات على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ وتلميذات التعليم الإلكتروني. **المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية**،١(٩)، ٣٢- ٥١.

عماد، حسين أديب.(٢٠١٥). دراسة الفروق بين المعاقين حركيا والعاديين على مقياس ماسلو للأمن النفسي دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعتي دمشق والفرات. **مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس**. ١(١٣)، ١٥٦-١٧٧.

غريسي، أشواق.(٢٠١٩). **الأمن النفسي وعلاقته بقلق المستقبل** (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي.

قاسم، ازدهار يحيى، و سلطان، أحمد عامر.(٢٠٠٨). الأمن النفسي لدى طالبات كلية التربية للبنات في ضوء القرآن الكريم. **مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية**، ٨(١)،١-٢٢.

مبارك، خلف. (٢٠٢٠). مفهوم الذات وعلاقته ببعض المتغيرات الديموجرافية لدى عينة من المراهقين المعاقين بصريًا، **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، جامعة سوهاج،٤: ١١٧-١٥١.

المعايطة، رانيا أمين.(٢٠٢٢). مفهوم الذات وعلاقته بتنمية الميول المهنية لدى طالبات الصف العاشر من وجهة نظرهم. **جرش للبحوث والدراسات**، ٢٣(١)، ١٢٧٣-١٣٠٢.

النواش، هدى سعد عبد الله؛ و العنزي، دلال عيد مصيبيح.(٢٠٢٢). دور الإرشاد المهني في توفير الأمن النفسي للطلبة الموهوبين في المرحلة الثانوية في محافظة الأحساء من وجهة نظر منسقي الموهوبين. **مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية**، ١١، ٩٨١- ١٠١٦.

المراجع الأجنبية:

ISSN: 2537-0464 eISSN: 2537-0472

Alharbi, M. (2017). Psychological Security and Self-Efficacy among Syrian Refugee Students Inside and Out- side the Camps**. Journal of International Education Research,** 13(2), 59–68.

Alnawasreh, F. (2016). The Relationship between the Feeling of Psychological Security among Talented Adoles- cents at Gifted and Talented Schools in Ajloun Governorate in Jordan and Academic Achievement Level. **Int Robert J**.

Harris, M., & Orth, A. (2019). The Link Between Self- Esteem and Social Relationships: A Meta-Analysis of Longitudinal Studies. **Journal of Personality and Social Psychology,** 1(1), 1-20.

Patel, N. (2012**). The effect of Strategic core psychology safety and trust relationships with team performance** (Unpublished Thesis), Saint Louis University USA.

Rosie M. (2017). **Psychology**, formerly of Quinnipiac University, Rice University.

Rubin, A., Weiss, E. & Coll, J. (2017). **Handbook of military social work. New Jersey**, USA.

Salehi, M., Azarbayejani, A., Shafiei, K., Ziaei, T., & Shayegh, B. (2015). Self-esteem, general and sexual self-concepts in blind people. **Journal of research in medical sciences.** 20(10), 930–936. doi: 10.4103/1735-1995.172764.

Sanjeev, M., & Mishra, K. (2016). Self-Concept-A Person's Concept of Self-Influence. **International Journal of Recent Research Aspects**, 1(2), 8-13.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**

Spezia, M. (2014). **Collaborative Learning aimed at *ensuring psychological safety in* high reliability teams** (Unpublished Dissertation) ,Capella University ,USA.

Wang, X. (2018). The present Situstion of college Student,s Psychological Security investigation and the support Strategy **.Psychology Research** , 2(11), 29-32.

ISSN: 2537-0464 **eISSN: 2537-0472**